العلاقات الألبانية – الأميركية **1945-1946** (دراسة وثائقية)

أ. م. د. يوسف طه حسين

كلية التربية جامعة ميسان

رقم الموبايل : 07703200507

الايميل : yth973937@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة الوثائقية إلى إعطاء صوره كاملة وواضحة لطبيعة العلاقات بين ألبانيا والولايات المتحدة الأميركية في المجالات السياسية خلال عامي 1945-1946، وقد قدمت وثائق وزارة الخارجية الأمريكية مادة غنية حول طبيعة تلك العلاقات وسلطت الضوء على الحقائق الهامة اللازمة التي رافقت تلك العلاقات محل الدراسة.

Albanian-American Relations in 1946 (documentary study)

Assistant Professor, Dr. Youssef Taha Hussein

College of Education, University of Maysan

Mobile number: 07703200507

Email: yth973937@gmail.com

Abstract:

This documentary study aims to give a complete and clear picture of the nature of relations between Albania and the United States of America in the political fields during the year 1946. The documents of the US Department of State provided rich material on the nature of those relations and shed light on the important necessary facts that accompanied those relations under study.

مقدمة:

تابعت هذه الدراسة طبيعة العلاقات الألبانية – الأميركية بين عامي 1945–1946، أي بعد تحرير الأراضي الألبانية من الاحتلال الإيطالي ثم الألماني أثر الدعم الذي قدمه الحلفاء لقوات الجبهة الوطنية الألبانية خلال الحرب العالمية الثانية(1939–1945)، إلَّا أنَّ عام 1946 كان نقطه تحول في طبيعة العلاقات بين الجانبين بعد أن أصبحت ألبانيا دولة شيوعية وما تمخض عن ذلك من نتائج منذ الاعتراف الأميركي بألبانيا عام 1922، وتمثل بانسحاب البعثة الأميركية من ألبانيا في الثاني من تشرين الثاني عام 1946، إذ جمدت العلاقات بينهما بشكل كامل خلال النظام الشيوعي الذي استمر حتى عام 1991.

جاءت هذه الدراسة مقسمة إلى تمهيد ومبحثين وخاتمة تضمنت أبرز الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في ضوء الحقائق والمعلومات التي تضمنتها وثائق الدراسة، إذ تناول التمهيد طبيعة العلاقات الألبانية – الأميركية منذ مؤتمر باريس للسلام عام 1919 واستمرار الدعم الأميركي لألبانيا خلال سنوات الحرب العالمية الثانية حتى تحريرها من الاحتلال الإيطالي ثم الألماني في نهاية عام 1944، أما المبحث الأول فقد تطرق إلى طبيعة العلاقات بين الجانبين خلال(أيار 1945–آب 1945) في ضوء طلب الحكومة الألبانية الجديدة من واشنطن اعترافاً دبلوماسياً رسمياً وإرسال الأخيرة بعثة إلى ألبانيا في الثامن من أيار 1945 لدراسة الظروف والتطورات التي تشهدها ألبانيا قبل الإعلان عن الاعتراف بحكومتها واستمرار البعثة بالمهام التي أوكلت إليها حتى إعدادها التقرير الذي تضمن النتائج والتوصيات النهائية التي أرسلت إلى الخارجية الأميركية في الخامس عشر من آب 1945 وتابع المبحث الثاني المراسلات والمحادثات بين أعضاء البعثة والمسؤولين الألبان(تشرين الاول 1945– تشرين الثاني 1946) لكن دون التوصل إلى حلول للقضايا المختلف عليها بين الجانبين مما تسبب في نهاية الأمر في انسحاب البعثة من ألبانيا في الثاني من تشرين الثاني عام 1946. ومن ثم تجميد العلاقات حتى الخامس عشر من آذار 1991.

اعتمدت الدراسة على جملة من الوثائق الأميركية المنشورة تحت عنوان:

(Foreign Relations of The United States: Diplomatic Papers, 1945, Europe, Volume IV), (Foreign Relations of the United States, 1946, Eastern Europe, The Soviet Union, Volume IV))

والمشار لها اختصاراً (F.R.U.S).

لمحة تاريخية عن ألبانيا:

ألبانيا هي إحدى دول البلقان[1] في جنوب شرق أوروبا، يحدّها من الشمال الغربي الجبل الأسود، ومن الشمال الشرقي كوسوفو، أمّا من جهة الشرق فتحدّها جمهورية مقدونيا، ومن جهة الجنوب والجنوب الشرقي اليونان، وتُشرف ألبانيا على البحر الأدرياتيكي من جهة الغرب، فيما تُطلّ على البحر الأيوني من جهة الجنوب الغربي، وتبلغ المساحة الكُلية لدولة ألبانيا حوالي 28.748 كم²، فيما يصل عدد السكان فيها إلى3.020.209 نسمة، وذلك حسب آخر إحصائية متوفّرة للعام 2014[2].

شَكَّلَ تاريخ ألبانيا جزءاً من تاريخ أوروبا وكانت موطناً للعديد من القبائل الإليرية خلال العصور القديمة، وفي القرن الثالث قبل الميلاد ضمت روما المنطقة وأصبحت جزءاً من مقاطعات دالماتيا ومقدونيا، بعد ذلك ظلت الأراضي تحت السيطرة الرومانية والبيزنطية حتى الهجرات السلافية في القرن السابع الميلادي، ثُمَّ تمَّ دمجها في الإمبراطورية البلغارية في القرن التاسع للميلاد. ومن نهاية القرن الرابع الميلادي حكمتهم الإمبراطورية البيزنطية[3].

وفي القرن الثالث عشر الميلادي تَمَّ تأسيس مملكة ألبانيا، وأصبحت جزءاً من الإمبراطورية الفينيسية والصربية، لكنها خضعت لنفوذ وسيطرة الإمبراطورية العثمانية في القرن الخامس عشر الميلادي وبقيت تحت سيطرتها حتى عام 1912[4]، عندما تأسست أول دولة ألبانية مستقلة بموجب إعلان الاستقلال الألباني وذلك بدعم من الإمبراطورية النمساوية–المجرية وإيطاليا وتم تنصيب الأمير ويليام في شباط 1914 حاكماً على ألبانيا بعد احتلال قصير من قبل مملكة صربيا، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى في الثامن والعشرين من تموز 1914 دخلت ألبانيا في حالة من الفوضى، واحتلت أراضيها من الدول الأخرى، إذ احتلت القوات اليونانية في نهاية تشرين الأول 1914 جنوب ألبانيا، في حين احتلت صربيا والجبل الأسود أجزاء من شمال ألبانيا، ثم احتلت الإمبراطورية النمساوية–المجرية الجزء الأكبر من ألبانيا بعد انسحاب الصرب عام 1918[5].

تمهيد:

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وجدت ألبانيا نفسها في وضع محفوف بالمخاطر، إذ ناقش الحلفاء المنتصرون في الحرب مسألة تقسيم ألبانيا في مؤتمر السلام في باريس[6]، مما دفع برئيس الولايات المتحدة وودرو ويلسن (Woodrow Wilson)[7] في السادس من أيار عام 1919 إلى التصريح بأنَّ ألبانيا يجب أنْ تكون مستقلة وذلك من خلال عدم الاعتراف بمعاهدة لندن السرية[8]، وبهدف تأمين الجزء الأكبر من الأراضي الألبانية، وبمبادرة من الوفد الأمريكي في مؤتمر السلام، وقع ممثلو الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا العظمى في التاسع من أيلول 1919، مذكرة عبرت عن رغبة الدول الموقعة في الاعتراف بوحدة الأراضي الألبانية، وبالتالي تجنب تقسيم البلاد بين الدول المجاورة لها والحفاظ على استقلالها، وعلى وفق ذلك أعلن مجلس الوصاية على العرش الألباني عن شكره للرئيس الأميركي ويلسن في دفاعه عن حقوق الألبان الذين أخذوا ينظرون إلى الولايات المتحدة الأميركية على أنها الحامي والمنقذ لهم، لاسيما وانها – من وجهة نظرهم– القوة العظمى الوحيدة التي ليس لها طموحات سياسية في بلادهم[9].

وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة في كانون الثاني1920 اثر مؤتمر لوشنجا(Lushnja Congress)[10]، بهدف توطيد الدولة الألبانية الجديدة، دعمت الولايات المتحدة الأميركية الحدود الألبانية آنذاك، فضلاً عن دعمها لتصبح ألبانيا عضوا كامل العضوية في عصبة الأمم (League of Nations)[11] ألذي تحقق في السابع عشر من كانون الأول عام 1920[12]، ثم أكد القرار الصادر عن مؤتمر السفراء في باريس في التاسع من تشرين الثاني عام 1921، من جديد مكانة ألبانيا الدولية كدولة مستقلة وذات سيادة، وبعدها أقامت الولايات المتحددة الأميركية رسميا علاقات دبلوماسية ثنائية ولأول مرة مع ألبانيا في الثامن والعشرين من تموز عام 1922[13]، ثم قدم المبعوث الأميركي فوق العادة والوزير المفوض يوليسيس غرانت سميث(Ulysses Grant–Smith)[14] أوراق اعتماده لحكومة ألبانيا في تيرانا في الرابع من كانون الأول 1922[15]، مع خطط لمنح امتيازات لشركات النفط الأمريكية[16]، في الوقت الذي كانت فيه ألبانيا تمر بمرحلة من عدم الاستقرار الداخلي تميزت بالتغييرات المتكررة للحكومات والخلافات السياسية[17]، لذا كان الاعتراف الأميركي ذا أهمية كبيرة لألبانيا على المستوى الدولي ومستقبل العلاقات الثنائية الألبانية الأميركية[18].

وفي الخامس من كانون الثاني عام 1925 انتخب أحمد زوغو(Ahmet Zogu)[19] من قبل المجلس الأعلى الألباني رئيساً للجمهورية الألبانية المُعلن عنها حديثاً، وتم اعتماد تيرانا رسمياً كعاصمة دائمة للبلاد[20]، وعلى الرغم من أنَّ الولايات المتحدة الأميركية عدَّت أحمد زوغو شخصية استبدادية، إلَّا أنَّها اعتقدت أن نظامه سيخدم استقرار ألبانيا والمصالح الأمريكية في المنطقة التي عُدَّتْ تقليدياً منطقة نفوذ أوربية، وعلى وفق ذلك منحت اعتماد فايك كونيكا(Faik Konica) كأول سفير رسمي للحكومة الألبانية إلى الولايات المتحدة الأميركية في بداية عام 1926[21].

وفي أيلول عام 1928، شهدت ألبانيا تغيرا في نظامها السياسي بقيام النظام الملكي[22]، بعد موافقة الجمعية التأسيسية التي حلت محل البرلمان على تعديل الدستور، ليعلن معها أحمد زوغو ملكا للألبان باسم زوغو الأول[23]، ومما يثير الاهتمام أنَّ الولايات المتحدة التي تفضل تقليدياً الأنظمة البرلمانية، كانت من بين القوى العظمى الأولى بعد إيطاليا، التي اعترفت بذلك التحول السياسي، وبعث رئيسها جون كالفن كوليدج (John Calvin Coolidge)[24] برقية تهنئة إلى أحمد زوغو بمناسبة توليه العرش، معرباً عن رغبته في زيادة تعزيز العلاقات الثنائية[25]،

كان الاعتراف الأمريكي بمثابة دفعة كبيرة للملكية الألبانية الجديدة ومكانتها في الساحة الدولية، إذ شهدت السنوات الأولى من الحكم الملكي زخماً جديداً في العلاقات الثنائية تمثل بتوقيع البلدين على عدد من المعاهدات والاتفاقيات[26]، بينما فازت الشركات الأمريكية بعدد من الامتيازات في صناعة النفط، وزادت الصادرات الألبانية إلى الولايات المتحدة من 4.5٪ من الإجمالي في عام 1927 إلى 17.1٪ في عام 1930 ، أمَّا الواردات الألبانية للسلع الأمريكية فارتفعت من 1.6٪ في عام 1923 إلى 7.2٪ في عام 1930[27]، وعلى وفق ذلك فتحت حكومة أحمد زوغو قنصلية ألبانية في نيويورك، وأخرى في بوسطن[28].

وعلى الرغم مما تقدم، إلَّا أنَّ الملكية الألبانية الجديدة أصبحت مع مرور الوقت تحت تأثير السيطرة الإيطالية[29]، لذا اتخذت حكومة زوغو بعض الإجراءات لتنويع علاقاتها الخارجية والتخلص من الهيمنة الإيطالية، إلَّا أنَّ محاولاتها لم يكتب لها النجاح بسبب أوضاعها الداخلية الصعبة التي اضطرت معها إلى تقديم التنازلات الاقتصادية والسياسية لإيطاليا، ومع تزايد الهيمنة الإيطالية على ألبانيا بدأ النفوذ الأمريكي بالتضاؤل في البلاد، ولعلَّ عدم الاعتماد على الدعم الأمريكي لمواجهة الهيمنة الإيطالية أحد الأخطاء الدبلوماسية الرئيسة للملك زوغو، على الرغم من أنَّ الولايات المتحدة الأميركية أعربت في عدة مناسبات عن استيائها من التنازلات الألبانية للإيطاليين[30].

أدَّى التأثير المتزايد لإيطاليا في السياسة الألبانية[31] إلى زيارة السيناتور الأميركي روبرت رينولدز (Robert R. Reynolds) إلى تيرانا عام 1937، ولكن سرعان ما تم قطع العلاقات الألبانية – الأمريكية عندما غزت إيطاليا ألبانيا في السابع من نيسان عام 1939[32]، وتجدر الإشارة إلى أنَّ الولايات المتحدة كانت القوة الكبرى الوحيدة التي احتجت علناً ضد الغزو الإيطالي لألبانيا، إذ أصدر وزير خارجيتها كوردل هل (Cordell Hull)[33] في الثامن من الشهر نفسه بيانًا أدان فيه بشدة هذا العمل بوصفه "غزواً قسرياً وعنيفاً، ويشكل بلا شك تهديداً إضافياً للسلم العالمي"، وعليه فان الولايات المتحدة الأميركية لم تعترف أبداً بضم إيطاليا لألبانيا لأنه– من وجهة نظرها– يمثل انتهاكا للقانون الدولي وكذلك لأهداف السياسة الأمريكية في الحفاظ على استقلال ألبانيا[34].

وبعد إضفاء الطابع الرسمي على تنفيذ الاتحاد بين إيطاليا وألبانيا من خلال إنشاء مكتب نائب الملك في ألبانيا، وإلغاء وزارة الخارجية الألبانية، وتولي إيطاليا إدارة الشؤون الخارجية لألبانيا وتمثيل البلاد في الخارج وفقا لمعاهدة روما التي وقعت في الثالث من حزيران 1939[35]، أمرت وزارة الخارجية الأمريكية ممثلها في ألبانيا هيو غلادني غرانت (Hugh Gladney Grant)[36]، في السادس من حزيران 1939، بإغلاق المفوضية الأمريكية في تيرانا على الفور والعودة مع موظفيه إلى واشنطن[37].

وخلال سنوات الحرب، لم تشارك الولايات المتحدة بشكل فعال مع مختلف جماعات المقاومة التي كانت تعمل في ألبانيا، وفقاً لسياستها التي عُدَّت البلقان في ذلك الوقت مجالاً للنشاط البريطاني، ومع ذلك كانت أول دول الحلفاء التي اعترفت بحركة المقاومة للشعب الألباني، ففي العاشر من كانون الأول 1942، أصدر وزير خارجيها كوردل هل بيانا أكد فيه أنَّ حكومة الولايات المتحدة " ليست غافلة عن مقاومة الشعب الألباني المستمرة لقوات الاحتلال الإيطالية، ... وإن حكومة وشعب الولايات المتحدة يتطلعون إلى اليوم الذي يمكن فيه تقديم مساعدة عسكرية فعالة لهؤلاء الرجال الشجعان لطرد الغزاة من وطنهم"[38]. لقد أعاد هذا البيان التأكيد على أنَّ الهدف الرئيس للسياسة الأمريكية هو إعادة ألبانيا كدولة حرة ومستقلة، ولاسيما أنَّ ذلك في صلب مبادئ ميثاق الأطلسي[39].

استنكرت الولايات المتحدة الأميركية تعاون بعض جماعات المقاومة الوطنية الألبانية ومنهم (الجبهة الوطنية) بالي كومبتار (Balli Kombetar)[40] مع النازيين سياسياً وعسكريًا[41]، ونتيجة لذلك زودت جبهة

التحرير الوطني (National Liberation Front)[42] التي يقودها الشيوعيون بالأسلحة، الأمر الذي ساعد الشيوعيين في فرض سيطرتهم على المقاومة الألبانية بشكل كامل ومن ثم السيطرة على جنوب ألبانيا في كانون الثاني 1944[43].

عقدت قوات التحرير الوطنية الألبانية في الرابع والعشرين من أيار 1944، مؤتمراً لها في بيرميتي (Permeti) تقرر خلاله إنشاء مجلس التحرير الوطني مفوضاً بمهام الهيئة التشريعية والتنفيذية فضلا عن الحق في تسمية لجنة التحرير الوطني المناهضة للفاشية، التي شكلت في جوهرها حكومة مؤقتة للبلاد، وانتخب أنور خوجا(Enver Hoxha)[44] رئيسا للحكومة التي قررت في جلستها الأولى في السادس والعشرين من أيار، عدم السماح بعودة أحمد زوغو إلى البلاد قبل أنْ يقرر الشعب مصيره بعد التحرير[45]، إلى جانب إلغاء جميع المعاهدات الدولية السياسية والاقتصادية التي أبرمتها حكومة زوغو وكانت سبباً – من وجهة نظرهم –بمساوئ الشعب الألباني، وعقد معاهدات جديدة، وفي هذا الشأن عبر أنور خوجا عن أمله في أنْ لا تتسبب هذه المسألة في تأخير إقامة العلاقات الدبلوماسية بين ألبانيا والولايات المتحدة، ولاسيما في ضوء مطالبة الألبان بدراسة ومراجعة المعاهدات التي قد تكون موقعة بين الدولتين[46].

المبحث الأول: العلاقات الألبانية– الأميركية(أيار 1945–آب 1945)

بعد تحرير ألبانيا من الاحتلال الإيطالي والألماني في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1944، طلبت الحكومة الألبانية الجديدة من واشنطن اعترافاً دبلوماسياً رسمياً، إلَّا أنَّ الحكومة الأميركية لم تعترف بنظام أنور خوجا وأكدت أنها "بحاجة إلى مزيد من الوقت لتكون على علم تام بالظروف والتطورات في ألبانيا"[47]، وفي الوقت نفسه طلبت الإذن بإرسال بعثة صغيرة غير رسمية لتزويدها بالمعلومات التي تحتاجها، وقد تم قبول ذلك الطلب ووصلت البعثة الأمريكية برئاسة جوزيف جاكوبس(Joseph E. Jacobs) إلى ألبانيا في الثامن من أيار1945، والتي لا يُعَدُّ وجودها في ألبانيا بأي حال من الأحوال اعترافاً أميركياً بحكومة ألبانيا، وأنَّما لمسح الظروف والتطورات في ألبانيا والإبلاغ عن مؤهلات السلطات الأولية آنذاك ليحدد في ضوئها موقف حكومة الولايات المتحدة بشأن طلب السلطات الألبانية للاعتراف الرسمي بحكومة ألبانيا[48].

أوضح ممثل الولايات المتحدة الأميركية موضوع مهمته للجنرال الألباني أنور خوجا صباح التاسع من أيار مشددا على اهتمام الشعب الأميركي وحكومته بألبانيا وشعبها، ومن جانبه اكد أنور خوجا تفهمه الكامل لمهمة جاكوبس وأنَّهُ ومجموعته أحرار في إجراء دراستهم، لكنه عبر عن أمله باعتراف الولايات المتحدة الأميركية قريبا بنظامه، وفي الوقت نفسه عَبَّرَ عن أسفه وغضب الشعب الألباني من جميع الحلفاء الذين قاوموا العدوان الإيطالي والألماني ولم يعترفوا بنظامهم حتى ذلك الوقت ولم يتم دعوتهم إلى مؤتمر سان فرانسسكو[49].

وفي الثالث والعشرين من أيار 1945 ، أرسل رئيس الوزراء الألباني أنور خوجا مذكرة إلى الممثل الأميركي في ألبانيا جوزيف جاكوبس راجيا منه التدخل في أقرب وقت ممكن لدى حكومته للحصول على

موافقتها حول رغبة حكومة ألبانيا الديمقراطية بإرسال وفد مدني يتألف من ثلاثة أشخاص أو أربعة إلى الولايات المتحدة الأميركية للاتصال بالألبان هناك وإعلامهم بأنشطة جبهة التحرير الوطني الألبانية والحرب التي خاضها الشعب الألباني ضد الاحتلال الفاشي[50].

وخلال لقائه أنور خوجا في الرابع والعشرين من الشهر نفسه[51]، أكد جوزيف جاكوبس انه سيرسل ماورد في المذكرة الألبانية إلى حكومته، إلَّا أنَّهُ لم يكن على يقين بأنَّ إدارته ستوافق على دخول الألبان في ذلك الوقت، ولاسيما أنَّهُ لم يكن لديه الوقت الكافي لتقديم حتى تقرير أولي عن الظروف في ألبانيا، ومع ذلك فانه سيوصي إدارته إذا لم يكن لديها اعتراض قوي بالموافقة على دخول المجموعة الألبانية أو على الأقل ممثلين اثنين منها لمدة مؤقته فربما توسع مثل هذه الرحلة مفهومهم وفهمهم للشؤون الدولية[52].

وفي الأول من تموز1945، بعث رئيس البعثة الأمريكية جوزيف جاكوبس برقية إلى وزير الخارجية الأميركي، أوضح فيها أنَّهُ بغض النظر عن الاعتراف، يجب اتخاذ خطوات فورية لاستعادة التلغراف البريدي والترتيبات المالية بين ألبانيا والعالم الخارجي حيث إنَّ هذه المرافق مطلوبة بشكل عاجل ليس فقط لأسباب اقتصادية ولكن أيضًا للسماح بالتدفق الحر للمعلومات بين الألبان في ألبانيا والألبان في الخارج خاصة في الولايات المتحدة، إذ تشير التقديرات إلى أن حوالي 25٪ من سكان ألبانيا كانوا إمَّا في الولايات المتحدة أو لديهم أصدقاء وأقارب كانوا هناك، فضلا عن عدة آلاف من الألبان تلقوا تعليماً في المدارس الأمريكية في ألبانيا، وبالتالي فإنَّ "الروابط الثقافية والعاطفية مع الولايات المتحدة قوية" ولكنها تحتاج إلى التجديد والتشجيع من خلال إعادة فتح وسائل الاتصال وإقامة علاقات دبلوماسية مع السلطات الألبانية[53].

ومع ذلك، أضافت الولايات المتحدة شرطين لهذا الاعتراف: تعهد السلطات الألبانية بإجراء انتخابات حرة للجمعية التأسيسية التي ستقرر شكل الحكومة في المستقبل، وتأكيد تيرانا لصلاحية المعاهدات الثنائية المبرمة خلال عهد الملك زوغو، ويبدو أنَّ موقف الدبلوماسية الأميركية تجاه ألبانيا في ذلك الوقت كان متناقضاً. فمن خلال الإصرار على الانتخابات الحرة وشرعية المعاهدات السابقة مع الملك زوغو، تأمل الولايات المتحدة في تعزيز نفوذها في ألبانيا كثقل موازن للتغلغل السوفييتي، من ناحية أخرى ، كان للتأخير في منح الاعتراف الدبلوماسي تأثير على دفع ألبانيا في الاتجاه السوفييتي – اليوغوسلافي[54].

وفي الخامس والعشرين من تموز 1945، وبمناسبة عقد مؤتمر بوتسدام، بعث رئيس الوزراء أنور خوجا رسالة إلى الرئيس الأميركي هاري أس ترومان(Harry S. Truman)[55] عَبَّرَ فيها باسم الشعب الألباني وحكومته الديمقراطية عن أمنياته الصادقة بنجاح المؤتمر، وأضاف أنَّ الشعب الألباني يأمل أنْ لا يكون هناك تأخير في الاعتراف بحكومتهم التي تمثل تعبيراً مخلصاً عن تطلعاتهم ونضالهم من أجل الحرية والاستقلال، وعلى وفق ذلك فإنَّهُ من المؤكد ان قرار الاعتراف سيعزز مشاعر وامتنان الشعب الألباني تجاه قوى الحلفاء[56].

وَجَّهَ الرئيس الأميركي هاري ترومان ممثله في ألبانيا جوزيف جاكوبس لإبلاغ رئيس الوزراء الألباني أنور خوجا بشكل غير رسمي بأنَّهُ اطلع على رسالته في السابع والعشرين من تموز، وأنَّ حكومته تولي اهتماما كبيرا لمسألة الاعتراف بالحكومة الألبانية في أقرب وقت[57].

وبعد خمسة أشهر فقط من المراقبة والرصد، أرسلت البعثة الأمريكية في تيرانا[58] تقريراً نهائياً إلى وزارة الخارجية، وتحديداً في الخامس عشر من اب 1945، إذ أوصت من حيث المبدأ بالاعتراف المتزامن بالنظام الجديد القائم في ألبانيا من قبل الحلفاء الثلاثة الكبار، الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفيتي وبريطانيا، في أقرب وقت ممكن مع مراعاة الشروط والقيود وفي مقدمتها تعهد النظام المعترف به بإجراء انتخابات عامة يختار فيها الشعب الألباني ممثليه في مجلس دستوري ويقرر الأخير بدوره شكل نظام الحكم الألباني[59].

وفيما يتعلق بالانتخابات المذكورة أعلاه ، قدمت البعثة اقتراحين، إما أن تكون الانتخابات بالاقتراع السري أو أنْ تتم وفقاً للقوانين الانتخابية للنظام القائم آنذاك أي مجموعة متنوعة من الانتخابات البلدية، ولكن، بما أنَّ النظام القائم آنذاك سيكون مسيطراً في كلتا الحالتين، لذا يجب–من وجهة نظر البعثة– على القوى الثلاث (الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى) إعطاؤه تحذير واضح بضرورة إجراء الانتخابات في جو من الحرية المثالية، فضلا عن السماح لجميع الأطراف والأشخاص بالمشاركة دون أي تهديد أو ترهيب في أثناء الانتخابات أو بعدها، وسيراقب الممثلون الدبلوماسيون للقوى الثلاث، السلوك الحكومي الألباني ليس فقط فيما يتعلق بالانتخابات وأنَّما أيضاً فيما يتعلق بالمجلس الدستوري الذي سيشكل بعد ذلك، ولا توصى البعثة بأنْ يُطلب من النظام آنذاك السماح للآجئين الألبان في الخارج، سواء كانوا سياسيين أم غير ذلك، بالعودة إلى ألبانيا للمشاركة في الانتخابات[60].

أمَّا فيما يتعلق بالممثلين الدبلوماسيين، فأوصت البعثة بضرورة أنْ يكون هناك تبادل للمذكرات تتعهد فيه السلطات الألبانية، ريثما يتم التفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات، بضمان منح المسؤولين الدبلوماسيين والقنصليين الأميركيين في ألبانيا الحقوق والامتيازات الدبلوماسية الممنوحة بموجب القانون الدولي، ونظراً للأوضاع السائدة في ألبانيا، يجب تسمية بعض هذه الحقوق وتحديدها حتى لا يكون هناك أي تساؤل حولها، بالإضافة إلى ذلك ينبغي التأكيد خلال تبادل المذكرات على حق الممثلين الدبلوماسيين وموظفيهم التنقل بحرية في البلاد دون مرافقة الشرطة أو الحراس الحكوميين[61].

أوصت البعثة أيضا بضرورة قيام الممثلين الدبلوماسيين بعد منح الاعتراف ووصولهم إلى تيرانا، بدراسة موضوع المساعدة التي سيقدمونها للحكومة الجديدة، ولاسيما في مجالات التمويل وإعادة البناء الاقتصادي، فبدون هذه المساعدة لن يكون هناك استقرار اقتصادي في البلاد، وبدون مثل هذا الاستقرار لا يمكن لأي حكومة أنْ تستمر في السلطة، ووفقاً لهذه المساعدة، يجب على النظام الألباني أنْ يقلل حجم جيشه بما يتناسب مع موارده وسكانه، فضلا عن ذلك ينبغي على القوى الثلاث اتخاذ خطوات فورية لإعادة التسهيلات المالية والبريدية والبرقية بين ألبانيا والعالم الخارجي[62].

المبحث الثاني: (تشرين الاول 1945– تشرين الثاني 1946)

أستمرت المراسلات والمحادثات بين أعضاء البعثة والمسؤولين الألبان ففي رسالته إلى وزير الخارجية في السادس من تشرين الأول 1945، أوصى القائم بالأعمال في المملكة المتحدة فالديمار جون جالمان (Waldemar John Gallman) بعد اطلاعه على رأي جاكوبس، ومحادثاته غير الرسمية مع مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية في لندن بضرورة الإسراع بالاعتراف في النظام المسيطر على ألبانيا آنذاك، لاسيما في ضوء التنسيق الذي تقوم به حكومته بشأن ألبانيا مع كل من الحكومتين البريطانية والسوفيتية، واقترح توجيه السفارتين الأميركيتين في لندن وموسكو لإبلاغ الحكومتين البريطانية والسوفيتية بضرورة اتفاق الحكومات الثلاث على توقيت متزامن لإبلاغ السلطات الألبانية من خلال ممثليها في ألبانيا عن استعدادهم لإقامة علاقات دبلوماسية معها بصفتها حكومة مؤقته لألبانيا شريطة تعهدها في إجراء الانتخابات في الوقت المناسب وفقًا للمبادئ المنصوص عليها في إعلان القرم[63] بشأن أوروبا المحررة، وكذلك تأكيدها استمرار صلاحية المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الولايات المتحدة وألبانيا النافذة قبل السابع من نيسان1939، تاريخ الغزو الإيطالي لألبانيا[64].

أوضح ممثل الولايات المتحدة الأميركية بالإنابة في ألبانيا هاري تي فولتز(Harry T. Fultz) في رسالته إلى وزير الخارجية مساء العاشر من تشرين الثاني 1945، أنَّ المذكرتين السوفيتية والبريطانية الخاصة بالاعتراف قد سلمتا بالفعل إلى أنور خوجا في العاشر من تشرين الثاني 1945، وعلى وفق ذلك تم تسليم مذكرة توضيحية غير رسمية[65] إلى أنور خوجا في اليوم نفسه تضمنت رغبة الحكومة الأميركية بعد التشاور مع حكومة الاتحاد السوفيتي وبريطانيا العظمى في إقامة علاقات دبلوماسية مع الحكومة الألبانية؛ إلَّا أنَّ هذا الاعتراف مشروط بتأكيد السلطات الألبانية صلاحية المعاهدات والاتفاقيات التي كانت سارية بين الولايات المتحدة وألبانيا حتى الاحتلال الإيطالي في السابع من نيسان1939، وكذلك ضمان إجراء انتخابات حرة حقيقية، وأن يتمتع جميع الألبانيين من مرشحين وناخبين بالحماية الكاملة، فضلا عن السماح لجميع مراسلي الصحافة الأجنبية بدخول ألبانيا لمراقبة الانتخابات وتقديم التقارير عنها بحرية[66].

وعلى الرغم من أنَّ العلاقات الأميركية غير رسميه مع السلطات الألبانية تعرضت لتدهور ملحوظ بعد إقامة العلاقات الدبلوماسية بين ألبانيا والاتحاد السوفييتي في العاشر من تشرين الثاني 1945، إلَّا أنَّ الأميركيين واصلوا البحث عن تفاهم مع الألبان على أساس مقترحاتهم التي قدمت أيضا في ذلك الشهر بشأن الاعتراف بالنظام وطالبوا الألبان بتحقيق أمرين كشرط أساسي للاعتراف: أولا إجراء انتخابات حرة، وثانيا التأكيد

على استمرار سريان صلاحية المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الولايات المتحدة الأميركية وألبانيا في السابع من نيسان عام 1939[67].

وفي مذكرة رسمية سلمت إلى أنور خوجا صباح الثاني عشر من تشرين الثاني 1945، أعلنت الولايات المتحدة الأميركية من خلال ممثلها بالإنابة في تيرانا هاري تي فولتز عن استعدادها للاعتراف بالنظام الألباني شريطة تلقي تأكيدات معينة، ومن جانبه أوضح رئيس الوزراء أنور خوجا أنَّ أرشيف الحكومة الألبانية نهب وأحرق قبل تحرير تيرانا، لذا لا توجد نسخ متاحة للمعاهدات المبرمة بين الولايات المتحدة وألبانيا، وعلى وفق ذلك فإنَّهُ لا يستطيع الرد على مذكرة الولايات المتحدة قبل مراجعة المعاهدات القائمة، وطالب أنور خوجا الجانب الأميركي تزويده بنسخ لتلك المعاهدات والاتفاقيات في أقرب وقت ممكن[68].

طلب وزير الخارجية الأميركي جيمس فرانسيس بيرنز (James Francis Byrnes)[69]، في الخامس عشر من تشرين الثاني من ممثله في تيرانا إبلاغ رئيس الوزراء أنور خوجا استعداد حكومة الولايات المتحدة لنسخ تلك المعاهدات والاتفاقيات وإيصالها إلى تيرانا، شريطة أن تؤكد السلطات الألبانية ووفقا للقانون الدولي استمرار صلاحية المعاهدات والاتفاقيات التي أبرمتها الحكومات الألبانية السابقة التي لم يتم إنهاؤها قانونًا، فضلا عن تلقي الضمانات المتعلقة بالانتخابات الحرة للمضي قدماً في إقامة العلاقات الدبلوماسية. وفي حالة قبول التأجيل المؤقت للرد الألباني تأكيداً لصحة معاهدات معينة محددة كانت سارية المفعول بين الولايات المتحدة وألبانيا في السابع من أبريل 1939، فإنَّ الحكومة الأميركية تتوقع أنْ تتلقى تأكيدات بشأن وضع هذه المعاهدات في أقرب وقت ممكن بعد أنْ يتم توفير نسخ منها في تيرانا[70].

وفي الخامس عشر من تشرين الثاني 1945، سلم رئيس الوزراء الألباني أنور خوجا رد حكومته على المذكرة الأميركية إلى هاري تي فولتز، إذ أكد أنَّ حكومته قامت على أساس المبادئ الديمقراطية التي جسدها ممثلو الشعب الألباني في الجمعية التأسيسية التي ضمنت قوانينها الحرية والحقوق لجميع الأفراد والجماعات المناهضة للفاشية، فضلاً عن إعطاء الفرصة لجميع هؤلاء بالمشاركة في الانتخابات الحرة على وفق الاقتراع السري، مع حرية الصحافة التي ستبقى أحد المبادئ الأساسية للديمقراطية الألبانية، وهو ما تؤمن به الحكومة الألبانية، وعلى وفق ذلك لم تخلق أي عقبة أمام دخول المراسلين الأجانب إلى ألبانيا بل أنَّها استوفت جميع طلباتهم ومنحتهم جميع التسهيلات وسيسمح لهم بمراقبة الانتخابات[71].

أمَّا بالنسبة للمعاهدات أو الاتفاقيات التي ربما أبرمت –من وجهة نظر أنور خوجا– بين ألبانيا والولايات المتحدة قبل السابع من نيسان 1939، فكرر أنور خوجا مطالبته بإرسال نسخ من هذه المعاهدات والاتفاقيات ليتمكنوا من مراجعتها في ضوء حرق وسرقة أرشيف وزارة الخارجية الألبانية من قبل المحتلين، وعبر عن أمله أن لا يؤخر ذلك إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وبهذه الطريقة ستتبنى الحكومة الألبانية جميع الاتفاقات التي قد تكون موقعة بين الدولتين. وختم حديثه بتأكيد حكومته على جميع المبادئ الديمقراطية ومن خلال حماية وتنفيذ النقاط الواردة أعلاه تأمل حكومته أنْ تقيم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في أقرب وقت ممكن علاقات دبلوماسية مع الحكومة الألبانية بما يعزز علاقة الصداقة القائمة بين الشعبين[72].

وفي الرابع والعشرين من تشرين الثاني 1945 قَدَّمَ أنور خوجا إلى هاري تي فولتز شرحا لوجهة نظر حكومته بشأن الحكم المتعلق بالمعاهدات موضحا أنَّ التعامل مع المعاهدات التي أبرمتها الحكومات الألبانية السابقة مع الدول الأجنبية يتم في إطار القوانين التي سَنَّهَا مجلس نواب الشعب الألباني في بيرميتي في الرابع والعشرين من أيار1944، والتي نَصَّت على إلغاء جميع الاتفاقات السياسية والاقتصادية التي أبرمتها حكومة أحمد زوغو مع الدول الأجنبية، معربا في الوقت نفسه عن أمله في أنْ لا تتسبب هذه القضية في تأخير إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين، ولاسيما أنَّ ذلك– من وجهة نظره – سيساعد في سرعة دراسة ومراجعة المعاهدات التي قد تكون موقعة بين الدولتين[73].

وَجَّهَ وزير الخارجية الأميركي في التاسع والعشرين من تشرين الثاني 1945، ممثل الولايات المتحدة الأميركية في ألبانيا بضرورة الرد على رئيس الوزراء الألباني أنور خوجا بشأن المعاهدات، وعلى وفق ذلك، أوضح جوزيف جاكوبس أنَّ حكومته سعت إلى الإسراع في إقامة علاقات دبلوماسية مع النظام الألباني القائم آنذاك، وبناءً على ذلك، وبعد أنْ أخذت في الاعتبار تدمير الأرشيف الألباني، عدلت طلبها الأصلي بتأكيد صحة المعاهدات والاتفاقيات الموقعة بين الولايات المتحدة وألبانيا في السابع من نيسان1939، وطالبت فقط التأكيد، ريثما يتم النظر لاحقًا في نصوص المعاهدات المحددة، وفقا لمبادئ القانون الدولي باحترام استمرار صلاحية المعاهدات التي أبرمتها الحكومات السابقة ولم يتم إنهاؤها بشكل قانوني، وأضاف جاكوبس أنَّ المعاهدات والاتفاقيات السارية بين الولايات المتحدة وألبانيا تشكل أساساً لتولي ألبانيا مكاناً مسؤولاً داخل الأسرة الدولية، ولا تنطوي على التزامات تعاقدية تضر بالألبان، وعلى الرغم من أن المعاهدات موضع التساؤل كانت معطلة مؤقتاً بسبب الحرب، إلَّا أنَّ بعض الأحكام في المعاهدات الأميركية–الألبانية ذات طبيعة لا يمكن إبطالها. إذا يتطلب تعديلها أو تعليقها حتى إبرام اتفاقيات جديدة، أو إنهاؤها بسبب تغير الظروف، اتفاق الطرفين نتيجة للتفاوض أو بعد إشعار مسبق مناسب بدلاً من العمل الانفرادي من جانب واحد، فضلا عن أنَّ مراجعة أي اتفاق أو انهاءه، إذا تم تنفيذه وفقًا للقانون الدولي، سيتضمن بالضرورة اعترافاً مسبقاً بوجود الاتفاق وهو ساري المفعول آنذاك[74].

ونتيجة لما ذكر أعلاه، لا تشعر الحكومة الأمريكية بالقدرة على المضي قدماً في إقامة علاقات دبلوماسية مع السلطات الألبانية القائمة آنذاك حتى استلامها التأكيدات المطلوبة بشأن حالة المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الولايات المتحدة وألبانيا في السابع من نيسان1939. وفي الوقت نفسه، عبر جوزيف جاكوبس عن أمله في أنْ تقوم السلطات الألبانية بدراسة ومراجعة تلك المعاهدات المختلفة، التي سيتم توفير نسخ منها في أسرع وقت ممكن[75].

أعرب أنور خوجا عن خيبة أمله الشديدة بعد أن جعلت الولايات المتحدة التأكيد على المعاهدات السابقة شرطًا للاعتراف، ولاسيما أنَّ الحكومات الأخرى ومنها الحكومة البريطانية لم تفعل ذلك. وقال إنَّ أعضاء نظامه مرتابون للغاية من جميع المعاهدات التي تفاوضت عليها الحكومة الألبانية السابقة؛ لذا فإنَّ الامتثال للمطالب الأميركية في تلك المسألة سيضع نظامه في معضلة فمن ناحية، لا يستطع النظام الموافقة على استمرار

صلاحية معاهدات محددة دون دراسة متأنية لتلك المعاهدات وذلك يتطلب مزيداً من الوقت ومن ثم تأخير اعتراف الولايات المتحدة بحكومته؛ ومن ناحية أخرى، لا يمكنها أنْ تؤكد مع الولايات المتحدة مبدأ القانون الدولي الذي يحترم استمرار صلاحية المعاهدات، مما يجعل من الصعب رفض الاعتراف باستمرار صلاحية المعاهدات مع البلدان الأخرى التي تضر بمصلحة الشعب الألباني[76].

ومن جانبه سعى جوزيف جاكوبس لشرح وجهة نظر حكومته، إلَّا أنَّهُ لم يصل إلى نتيجة، وعلى وفق ذلك اقترح ضرورة تعديل الموقف الأميركي إلى حد قبول التأكيدات الألبانية المتعلقة بالمعاهدات على النحو الذي أوضحه أنور خوجا في الرابع والعشرين من تشرين الثاني 1945، إذ أشار إلى الرغبة بمراجعة نسخ المعاهدات الأميركية –الألبانية في ضوء قرار بيرميتي بعد إعادة العلاقات، ومن غير المحتمل أنْ يكون ذلك ضاراً للولايات المتحدة أو ألبانيا وعلى وفق ذلك تتم صياغة مذكرة القبول بهذه الشروط بحيث تنص على المراجعة الفورية مع استمرار صلاحية جميع تلك المعاهدات والاتفاقيات التي لم يثبت أنها تضر بمصالح الشعب الألباني[77].

أَكَّدَتْ الخارجية الأميركية أنَّها لا تتصرف وفقا للاعتبارات التي قدمها رئيس الوزراء أنور خوجا، للحصول على تأكيدات من السلطات الألبانية بشأن استمرار صلاحية المعاهدات والاتفاقيات السارية بين الولايات المتحدة وألبانيا في السابع من نيسان1939، ومع ذلك، فإنَّ الإدارة الأميركية ترغب في أنْ يتفهم أنور خوجا بوضوح أنَّ التأكيدات التي تطلبها الولايات المتحدة فيما يتعلق بالمعاهدات والاتفاقيات لا يمكن تفسيرها على أنَّها عدم رغبة من جانبها في قبول المقترحات أو التغيرات التي قد ترغب الحكومة الألبانية إجرائها بعد الاعتراف في الاتفاقيات القائمة أو إنهائها أو إبرام اتفاقيات جديدة، لاسيما وأنَّ معظم المعاهدات المعنية تحتوي على مواد تحدد الإجراءات الواجب اتباعها في نقضها أو إنهائها[78].

وفي هذا الشأن أَكَّدَ أنور خوجا أنَّهُ فهم ما أوضحه جوزيف جاكوبس، إلَّا أنَّ السلطات الألبانية لا يمكنها الموافقة لأنها مقيدة مسبقاً بقرار مجلس التحرير الوطني المناهض للفاشية في بيرميتي في أيار 1944 بأنَّهُ يجب إلغاء جميع معاهدات واتفاقيات الأنظمة السابقة والتفاوض على معاهدات جديدة، وفقاً لنص القرار: " قرر مجلس التحرر الوطني المناهض للفاشية ، الذي يعبر عن إرادة الشعب الألباني ، دراسة جميع المعاهدات والاتفاقيات مع الدول الأجنبية ، سواء كانت سياسية أم اقتصادية ، التي أبرمها نظام زوغو على حساب الشعب الألباني، وإلغاءها والتفاوض على معاهدات جديدة "[79].

في حين أعربت الولايات المتحدة عن ارتياحها لإجراء الانتخابات العامة في الثاني من كانون الأول 1945، إلَّا أنَّ مسألة معاهدات ما قبل الحرب لم يتم حلها على الإطلاق، وأصبحت عقبة لا يمكن التغلب عليها لاستئناف العلاقات الدبلوماسية، إذ أخرت السلطات الألبانية تنفيذ الشرط الثاني المتعلق بالمعاهدات، وخلال تلك المدة تعرضت بعثة الولايات المتحدة الأميركية في تيرانا بشكل متزايد لمعاملة سيئة ومريبة وغير ودية[80].

وفي الرابع من شباط 1946 بعث جوزيف جاكوبس رسالة إلى وزير الخارجية أكَّدَ فيها استمرار تدهور العلاقات مع ألبانيا لاسيما مع تواصل الحملات الصحفية والإذاعية المعادية للولايات المتحدة بشكل غير مباشر في الوقت الذي تزداد فيه المكانة السوفيتية، فضلا عن زيادة عدد ضباط الجيش الروسي الذي قد يصل إلى 300 ضابط[81]، وهو ما أشار إليه رئيس البعثة الأمريكية في ألبانيا جوزيف جاكوبس في برقيته التي أرسلها إلى وزير الخارجية في الخامس من شباط 1946 من أنَّ التأثير السوفييتي في ألبانيا قد ازداد بسرعة فائقة، وأنَّ من الدقة القول إنْ كل ما تفعله الحكومة الألبانية هو من توجيه مجموعة شيوعية موالية للسوفييت مع معرفة وموافقة السلطات السوفيتية، وربما تحت توجيههم، وعلى وفق ذلك فأنَّ موقف الولايات المتحدة الأميركية أصبح أكثر صعوبة وأنَّ كل نشاطاتها ستكون مقيدة[82].

وفيما يتعلق بالإجراءات الممكنة التي قد تتخذها الولايات المتحدة الأمريكية هناك، فتتضمن جانبين: الأول هو العمل فيما يتعلق بالاعتراف النهائي، والثاني العمل فيما يتعلق بالبعثة الأميركية في تيرانا. ففيما يتعلق بالاعتراف، فإنَّ الولايات المتحدة الأمريكية في انتظار رد السلطات الألبانية بشأن مسألة المعاهدات، لاسيما بعد تزويدهم بنسخ من جميع المعاهدات منذ السادس عشر من كانون الثاني 1946. وقد عَبَّرَ جاكوبس عن شكوكه في أنْ تتلقى بلاده أي رد بهذا الخصوص في ضوء التطورات المفاجئة التي تشير بوضوح إلى التوجه والسيطرة الشيوعية اليوغسلافية والسوفييتية على النظام الألباني القائم آنذاك[83].

أمَّا فيما يتعلق بالبعثة، فإنَّ الوضع حساس بالمعنى الدقيق للكلمة، ليس لها مكانة. لاسيما وأنَّها أرسلت إلى تيرانا لدراسة الظروف هناك ومن ثم تقديم تقريرها بذلك الشأن والذي تم تقديمه، وقد بقيت بموافقة أنور خوجا بناءً على تفاهم متبادل من أنها وكالة انتقالية تنتظر فتح بعثة دبلوماسية التي تأخرت بسبب مسألة المعاهدات، وأضاف جاكوبس ان السلطات الألبانية كانت سيئة للغاية تجاه البعثة الأميركية منذ الثلاثين من كانون الثاني 1946، لاسيما وأنَّ الألبان أخذوا يدركون تماما الموقف الأميركي الغامض وهذا يفسر جزئياً سبب تقييد الأنشطة الأميركية[84].

وفي ضوء التطورات الأخيرة التي تؤثر بشكل خطير على وضع ومكانة البعثة وتثير أسئلة جوهرية تتعلق بسياسة الولايات المتحدة تجاه النظام الألباني القائم آنذاك، طلبت الولايات المتحدة الأمريكية من جوزيف جاكوبس تقديم مذكرة توضيحية إلى أنور خوجا كان أهم ما جاء فيها: "لاحظت الحكومة الأمريكية في الأسابيع الأخيرة أدلة متزايدة على موقف غير ودي من جانب السلطات الألبانية تجاه الولايات المتحدة والبعثة الأمريكية في ألبانيا. والذي لخصت جزءاً منه الهجمات الأخيرة التي تعرضت لها الولايات المتحدة من قبل الصحافة والإذاعة الألبانية الرسمية. والأهم من ذلك ، فإنَّ السلطات الألبانية ومن خلال معاملتها الأخيرة للبعثة الأمريكية، تصرفت بطريقة غير ودية تضر بالبعثة وتعرقلها عملياً وبشكل خطير في أداء مهامها[85]، وأضاف جوزيف جاكوبس أنَّ حكومته تَعُدُّ الإجراءات التي اتخذتها السلطات الألبانية في الثامن والعشرين من كانون الثاني 1946، أمراً غير مبرر وغير لائق في أمر بعض موظفي البعثة الأمريكية في تيرانا بمغادرة ألبانيا بحلول الخامس عشر من شباط من العام نفسه دون إخطار الممثل الأمريكي في تيرانا، بأي إشعار مسبق بشأن نية

السلطات الألبانية في هذا الصدد، وتجدر الإشارة إلى أنَّ هؤلاء الموظفين تم اختيارهم بعناية، من قبل جوزيف جاكوبس ولم يشاركوا بأي حال في أنشطة تخريبية، وسيؤدي إبعادهم إلى إعاقة وإحراج البعثة ، وهذا الإجراء يتعارض بشكل واضح مع روح ونص التفاهم الذي تم التوصل إليه من خلال تبادل المذكرات في آذار– نيسان 1945 بين مكتب المستشار السياسي للولايات المتحدة في كازيرتا (Caserta)[86] والسلطات الألبانية، وبموجبه منح الممثل الأمريكي في ألبانيا التسهيلات التي قد تكون ضرورية لإنجاز مهمته "[87].

إنَّ البعثة الأمريكية غير الرسمية التي دخلت ألبانيا في الثامن من أيار1945، لمسح الظروف المتعلقة بمسألة الاعتراف بالحكومة الألبانية، قامت بهذه المهمة بموضوعية وبفهم وتعاطف مع مشاكل الشعب الألباني، لذا فإن حكومة الولايات المتحدة وفي ضوء المعاملة الودية التي منحها جوزيف جاكوبس وموظفيه في الماضي، لا تجد مبررا للموقف غير المقبول الذي اتخذته السلطات الألبانية، وإذا كان لدى هذه السلطات أي رغبة حقيقية في الدخول بشكل مسؤول في علاقات طبيعية مع الحكومة الأمريكية، فإنَّ عليها أنْ تستعيد أساس الثقة المتبادلة من خلال النظر الجاد في الأمور المذكورة أعلاه. فضلا عن إعلان تأكيدها على استمرار صلاحية المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الولايات المتحدة وألبانيا إلى الممثل الأمريكي في تيرانا في وقت مبكر، وفي هذه الأثناء، ترغب حكومة الولايات المتحدة الأميركية في عدم ترك أي شك في أذهان السلطات الألبانية أنَّهُ في حالة استمرار المعاملة السيئة للبعثة، فإنها ستضطر، مع الحفاظ على أكثر مشاعر الصداقة الحقيقية للشعب الألباني لإعادة النظر في موقفها تجاه النظام الألباني القائم آنذاك[88].

وفي السابع والعشرين من شباط 1946 التقى كل من الممثل الأميركي جوزيف جاكوبس ورئيس الوزراء الألباني أنور خوجا وناقشا عدة مسائل، وفي مقدمتها مسألة المعاهدات التي أخذت الشطر الأكبر من المحادثات، إذ كرر أنور خوجا باستمرار أنَّهُ على الرغم من أنَّ بعض المعاهدات الدولية بدت مقبولة، إلَّا أنَّ حكومته لا يمكنها أنْ توافق مسبقاً على استمرار صلاحية أي معاهدات سواء كانت ثنائية أم متعددة الأطراف، وكما هو موضح في مذكراته في الخامس عشر من تشرين الثاني 1945، ونتيجة لذلك فانه بعد إعلان الاعتراف الأمريكي بالحكومة الألبانية، ستكون المهمة الأولى هي إعادة النظر في المعاهدات مع الأميركان، أو تنقيحها أو إلغاؤها وتقديم تلك النافذة أو الجديدة إلى الجمعية التأسيسية للتصديق عليها. وأضاف أنور خوجا أنَّ على الأميركيين الثقة في حكومته، وفي رده أوضح جوزيف جاكوبس أن الأمر لا يتعلق بالثقة، لاسيما وأنَّهُ يشعر أنَّ جميع السلطات الألبانية لم تعترف باستمرار شرعية المعاهدات والاتفاقيات كخطوة لإتمام الاعتراف الكامل وعدم تغيير الممثلين الدبلوماسيين، وعلى الرغم من احتمال تحسن المعاملة للبعثة في بعض النواحي، إلَّا أنَّهُ على يقين من أنَّهُ ما دام المستشارون العسكريون والمدنيون اليوغوسلافيون يتجولون في أنحاء البلاد، وطالما أنَّ هناك بقايا معارضة فإنَّ البعثة ستظل مقيدة في تيرانا[89].

وبالنظر إلى ما سبق فإنَّ الموقف الذي اتخذه أنور خوجا وحكومته تجاه المعاهدات والاتفاقيات غير مقبول–من وجهة النظر الأمريكية ، وأنَّ حكومة الولايات المتحدة لا يمكنها المضي قدما في الاعتراف وتبادل الممثلين الدبلوماسيين حتى إعادة السلطات الألبانية النظر بموقفها، وكذلك يجب سحب البعثة بالكامل أو

استدعاء رئيسها وجزء من الموظفين وترك مسؤولية البعثة المخفضة إلى هاري تي فولتز وستقدم الاقتراحات المتعلقة بالموظفين والممتلكات إذا تقرر البديل الثاني[90].

طالب جوزيف جاكوبس بتعليمات من الإدارة بشأن الخطوات المستقبلية التي يتعين اتخاذها فيما يتعلق بالبعثة في ألبانيا في ضوء مغادرة البعثة العسكرية البريطانية في الثالث من نيسان 1946[91].

وفي الشأن ذاته أوضح نائب مدير مكتب الشؤون الأوروبية جون دي هيكرسون (John D. Hickerson)[92]، إلى مدير مكتب الشؤون الأوروبية هاريسون فريمان ماثيوز (Harrison Freeman Matthews)[93] في باريس، بأنه غير سعيد حول وضع بعثة جاكوبس في ألبانيا، وعلى الرغم من أنَّ الأمريكيين أخبروا الألبان مراراً بأنهم يتوقعون منهم أنْ يؤكدوا من جديد التزامهم بالمعاهدات والاتفاقات التي أبرمت بين الطرفين في عام 1939، إلَّا أنَّ البعثة في ألبانيا لم تتلقَ أي رد مقنع لهذا الطلب منذ شباط 1946، لاسَّيما وأنَّ جوزيف جاكوبس اشتكى في مناسبات عديدة من المعاملة الألبانية، وعلى وفق ماتقدم فإنَّ بقاء جاكوبس–من وجهة النظر الأمريكية– في ألبانيا لا طائل من ورائه[94].

أوضح أنور خوجا في مذكرته التي سلمها لرئيس البعثة الأميركية في تيرانا في الثالث عشر من آب 1946، أنَّ بلاده تضع في اعتبارها دائما الرغبة في تعزيز وتقوية العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهورية ألبانيا الشعبية، استجابة لرغبات وتطلعات الشعب الألباني وتمشيا مع الروح الدولية الجديدة الناتجة عن الحرب المشتركة ضد الفاشيين الألمان والإيطاليين الذين هاجموا ألبانيا واستعبدوها، كما فعلوا مع العديد من دول العالم الأخرى ودمروا حرية واستقلال وسيادة البلد، وعلى وفق ذلك أخذت جمهورية ألبانيا الشعبية بعين الاعتبار دراسة المعاهدات التي كانت قائمة بين الولايات المتحدة وألبانيا قبل السابع من نيسان1939[95].

وأضاف أنور خوجا أنَّ العديد من المعاهدات التي وقّعت خلال المدة التي سبقت السابع من نيسان عام 1939، لا تعكس اهتمامات وتطلعات الشعب الألباني، وتضر بشكل مباشر أو غير مباشر بمصالح وسيادة ألبانيا، إلَّا أنَّ المعاهدات بين الولايات المتحدة وألبانيا لا ينطبق عليها ما ذكر أعلاه، ولكن فيما يتعلق بالبعض منها ولاسيما المعاهدات ذات الطابع الثنائي بين البلدين كمعاهدات التحكيم والتسوية والتجنيس وتسليم المجرمين، فإن الحكومة الألبانية مستعدة لإعادة النظر فيها مع الوزير الأمريكي الذي سيأتي إلى تيرانا بعد الاعتراف بالحكومة الألبانية، لإجراء التغييرات اللازمة في تلك المعاهدات بما ينسجم مع مصلحة الطرفين لتدخل بعد ذلك حيز التنفيذ، وفي الوقت نفسه تعلن حكومة جمهورية ألبانيا الشعبية عن قبولها المعاهدات الدولية المتعددة الأطراف[96]، على أمل أنْ يتم إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة في أقرب وقت ممكن، بالإضافة إلى علاقات مماثلة مع جميع البلدان الديمقراطية والتقدمية الأخرى[97].

وفي حديثه أمام مؤتمر الجبهة الوطنية الألبانية في الثامن من تشرين الأول1946، أوجز أنور خوجا السياسة الخارجية لألبانيا، ولاسيما فيما يتعلق بالولايات المتحدة الأميركية، إذ أكَّدَ أنَّ ألبانيا وافقت على الاعتراف بالمعاهدات المتعددة الأطراف وهي مستعدة للنظر بروح ودية في المعاهدات الثنائية مع الولايات المتحدة

الأمريكية بعد الاعتراف بالحكومة الألبانية، مضيفًا أنَّ ألبانيا تنتظر الرد على هذه المسألة من الحكومة الأمريكية[98].

أعرب جاكوبس في التاسع من تشرين الأول 1946، عن شكره للتعاون الذي قدمه أنور خوجا ووزارة الخارجية الألبانية خلال إقامته في ألبانيا، وذكر أنَّهُ على الرغم من ظهور بعض الصعوبات بين البعثة وحكومة ألبانيا، فقد تَمَّ حل أغلب المشاكل تقريباً بين الولايات المتحدة الأميركية وألبانيا، ولذلك كان يأمل في تكريس اهتمامه الكامل في واشنطن لمسألة المعاهدات الثنائية العالقة بين الجانبين، مضيفًا أنه كان من المتوقع استئناف العلاقات الدبلوماسية بالكامل أواخر عام 1945، إلَّا مسألة المعاهدات الثنائية كانت عقبة غير متوقعة في نهاية العام الذي شهد في الوقت نفسة تغيراً غير ودياً في موقف الحكومة الألبانية تجاه الولايات المتحدة، ومن جانبه شكر أنور خوجا رئيس البعثة الأميركية على كلماته الرقيقة، بمناسبة إنهاء مهمته[99]، وشدد على التنازل الكبير الذي قدمته الحكومة الألبانية من خلال الاعتراف بالمعاهدات المتعددة الأطراف، وأنَّهُ ينتظر اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بحكومته وإعادة العلاقات الدبلوماسية، ليتمكن بعدها من مناقشة المعاهدات الثنائية[100].

وفي خطابه بمناسبة افتتاح مؤتمر الشباب الألباني في السادس عشر من تشرين الأول 1946، أوضح أنور خوجا إنه لم يفهم نوع العمل الذي تقوم به هذه البعثة في ألبانيا وضمنياً منذ أنْ تم إنجاز عملها، فليس لديها سبب للبقاء، وربما كان خطاب أنور خوجا نوعا من الاستياء بسبب استمرار عدم الحصول على اعتراف الولايات المتحدة الأميركية بحكومته مع زيادة الضغط الداخلي[101]، وفي هذا الصدد، أوضح جورج د. هندرسون (George D. Henderson) الرئيس الجديد للبعثة الأمريكية في تيرانا، أنه على الرغم من أنَّ خطاب أنور خوجا الذي لمح فيه إلى ضرورة مغادرة البعثة لأنه لا يوجد –من وجهة نظره– سبب لوجودها في ألبانيا، إلَّا أنَّ البعثة ستستمر في عملها كما كانت في الماضي وسيستمر تبادل المذكرات الودية مع وزارة الخارجية التي لم تتوقف عن وجود بعثة معرفية رسمية[102].

وبعد دراسة متأنية طالبت الخارجية الأميركية من بعثتها في ألبانيا الانسحاب الفوري من خلال البرقية التي بعث بها وزير الخارجية بالنيابة دين أتشيسون في الثاني من تشرين الثاني 1946، إلى رئيس البعثة جورج د. هندرسون وطلب منه توجيه خطاب غير رسمي إلى رئيس الوزراء الألباني أنور خوجا ومما جاء فيه: "منذ وصولها إلى تيرانا في 8 مايو 1945 لمراقبة الظروف والتطورات المهمة في ألبانيا فيما يتعلق بمسألة اعتراف الولايات المتحدة بالنظام الألباني القائم، سعت البعثة الأمريكية غير الرسمية إلى تحقيق التفاهم المتبادل وإقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكومتي الولايات المتحدة وألبانيا، وفي ظل عدم وجود رد مرضٍ من الحكومة الألبانية على عرض الاعتراف الذي قدمته حكومة الولايات المتحدة في تشرين الثاني 1945، لم تتمكن البعثة من تحقيق الأغراض التي أُرسلت من أجلها إلى ألبانيا، وفي ظل هذه الظروف، وبالرغم من أن الإدارة الأميركية تحتفظ بمشاعر الصداقة للشعب الألباني، فإنَّها لا تشعر بوجود أي سبب آخر لبقاء البعثة في ألبانيا. وبناء على ذلك ، يتم سحب البعثة الأمريكية، وعلى رئيس البعثة الاستعداد لغلق البعثة "[103].

الخاتمة:

اتضح من خلال البحث النقاط التالية:

1- يبدو إن ألبانيا، الدولة البعيدة المعزولة في البلقان، لم تحتل موقعاً مهماً في أجندة السياسة الخارجية الأمريكية. لاسيما إذا أخذنا في الاعتبار الفرق الكبير في الإمكانيات الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة وألبانيا التي حددت مواقف كل منهما في التسلسل الهرمي الدولي.

2- وفقا لمجريات الأحداث أخذ الملف الألباني وكأنه ملف جانبي للعلاقات الأمريكية الألبانية والافتقار الواضح إلى اهتمام الولايات المتحدة بألبانيا. ومع ذلك ، فإنه يجب التأكيد على أن الدبلوماسية الأمريكية كانت مشغولة في أكثر من مناسبة بألبانيا وهناك عدد من الحالات التي احتلت ألبانيا فيها مكانة عالية في أجندة السياسة الخارجية الأمريكية.

3- حصول تريث وتباطؤ أمريكي في الاعتراف بالحكومة الألبانية الجديدة بزعامة الجنرال أنور خوجا وتفضيلها استطلاع الأوضاع فيها عبر أرسال بعثه استطلاعية سياسية لتقييم الأوضاع المناسبة للتمهيد د للاعتراف الرسمي الأمريكي بالحكومة الجديدة وإقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، مع تشخيص بطء عمل هذه البعثة، وأخذها وقتاً طويلاً بدون ظهور بوادر مشجعة للاعتراف الأمريكي المؤمل.

4- تعقدت مسألة عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والاعتراف الأمريكي بالحكومة الألبانية الجديدة نتيجة لإلغاء هذه الحكومة لجميع المعاهدات التي أبرمتها حكومة أحمد زوغو، وعلى اثر ذلك وضعت الولايات المتحدة الأمريكية عددا من الشروط للاعتراف الاميركي منها إجراء انتخابات حرة للجمعية التأسيسية ينتج عنها تشكيل حكومة تمثل الشعب، والتأكيد على صلاحية استمرار وتفعيل المعاهدات الثنائية المبرمة بين البلدين قبل الاحتلال الإيطالي في السابع من نيسان 1939.

5- أدى التراخي الألباني من جهة، والموقف الأمريكي المتصلب من جهة أخرى بخصوص تفعيل المعاهدات الثنائية بينهما الى توجه البانيا نحو الاتحاد السوفيتي الذي اعترف بالنظام السياسي الألباني، وزيادة نفوذه السياسي والعسكري في البانيا بحسب تقارير البعثة الأمريكية المرفوعة للخارجية الأمريكية وتشخيصها بأن كل ما تفعله الحكومة الألبانية إنما هو بتوجيه من السوفييت، مما أدى الى تقييد عمل البعثة الأمريكية وعرقله نشاطها مع الأخذ بنظر الاعتبار الجذور والميول الشيوعية لجبهه التحرير الوطني الألبانية التي شكلت هذه الحكومة بزعامة أنور خوجا.

6- شكل عدم حسم مشكلة مسألة تفعيل المعاهدات الثنائية بين الجانبين رغم تزويد الولايات المتحدة الأميركية لنسخ منها للحكومة الألبانية، عائقا كبيراً أمام الاعتراف الاميركي بالحكومة الألبانية، وعوده العلاقات الدبلوماسية بينهما بحسب تقارير البعثة الأميركية في تيرانا.

7- نتيجة للتشنجات أعلاه في العلاقات بين البلدين وطول عمل البعثة الأمريكية بدون أي بوادر منظورة للاعتراف الأمريكي بالحكومة الألبانية اعلن الرئيس الألباني أنور خوجا، وعلى أثر هذه المستجدات والتغيرات السياسية والدور السوفييتي الفاعل في القرار السياسي الألباني، بانه لا سبب أو مبرراً ما لبقاء البعثة الأمريكية في تيرانا في عملها غير المعروف ولا المحدد وأخذها وقتاً طويلاً دون أي نتيجة تذكر، وعليه قررت الخارجية الأميركية سحب بعثتها من البانيا وإنهاء عملها ومتعلقاتها.

8- كان من الصعب التوصل إلى استنتاج حول ما إذا كان انسحاب البعثة الأمريكية من ألبانيا كان القرار الصحيح أو الخطأ في ذلك الوقت. والحقيقة هي أن غياب العلاقات الدبلوماسية وعدم وجود تمثيل أمريكي في ألبانيا أضعف إلى حد كبير قدرة الدبلوماسية الأمريكية على التأثير في الاتجاه المستقبلي للتطورات الداخلية والخارجية لألبانيا. كما حرمت الولايات المتحدة من موطئ قدم في موقع استراتيجي في البلقان في الوقت الذي تزايد فيه النفوذ الشيوعي السوفيتي فيها، مما أدى في نهاية الأمر إلى عزلها واستسلامها للسياسة الخارجية السوفيتية، وقطع علاقاتها مع الولايات المتحدة الأميركية.

وهكذا طوت هذه المدة 1945–1946) مرحلة من الشدّ والجذب وعدم الثقة في طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وألبانيا.

هوامش البحث ومصادره:

(1) البلقان : منطقة جغرافية تحتل جنوب شرق أوربا وتشمل عدة كيانات سياسية هي بلغاريا ويوغسلافيا واليونان وألبانيا والقسم الأوروبي من تركيا، أما رومانيا فهناك اختلاف حول انتمائها إلى هذه المنطقة، وتبلغ مساحتها نحو 466.000 كم2، ويُشكِّل نهرا الدانوب والسافا الحدود الشمالية لشبه جزيرة البلقان، ويَحُدُّها من الشرق البحر الأسود ومضيق البوسفور. أما حدودها الجنوبية فتتمثل في بحر مرمرة وبحر إيجة وممر الدردنيل، ويقع إلى غربها البحر الأدرياتيكي والبحر الأيوني كانت مسرحاً للحروب والخلافات الحادة حول الحدود والأقليات القومية ولاسيما في النصف الأول من القرن العشرين لأهمية موقعها الاستراتيجي بين أوربا والشرق الأوسط، اجتاحتها جيوش هتلر في الحرب العالمية الثانية الأمر الذي طرح مصيرها للبحث بين الحلفاء، إلا أن أحداث الحرب وسيطرة القوات السوفييتية علـــى معظم تلك الدول، إضافة إلى نشاط الأحزاب الشيوعية فيها، دفع تشرشل و روزفلت لأن يقرا لستالين بأنها، باستثناء تركيا واليونان، منطقة نفوذ سوفييتية. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة, المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج1, ط1, بيروت, 1979، ص561.؛
http://www.pdfbooks.net/vb/showthread.php?t=5834 ; https://www.britannica.com/place/Albania

(2) https://www.infoplease.com/world/countries/albania ;
https://studies.aljazeera.net/ar/issues/2015/01/201511975152326803.html

(3) Miranda Vickers, The Albanians: A Modern History, Publisher Bloomsbury Academic, 1999, p. 66.

(4) خضعت ألبانيا للحكم العثماني منذ القرن الخامس عشر حتى نهاية العقد الأول من القرن العشرين عندما ثارت ألبانيا ضد الحكم العثماني الأمر الذي أدى إلى الإسراع بالاعتراف العثماني باستقلال الشعب الألباني في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام 1912، وعلى اثر ذلك قامت فيها حكومة لم تتمتع بالاستقرار إلا بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918. للمزيد من التفاصيل ينظر: محمود علي التائب، ألبانيا عبر القرن العشرين، بنغازي، 1991، ص38-39.؛
Michael B. Bishku, Albania and the Middle East, Article in Mediterranean Quarterly, May 2013, cited in: https://www.researchgate.net/publication/265796329

(5) Robert Clegg Austin, From Crisis to Crisis: The Rise and Fall of Fan Noli's Vision for Albania. 1920-1 924,A thesis submitted in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Department of History, University of Toronto, Canada,1998,Pp.3-4.

(6) كانت اليونان وإيطاليا ويوغسلافيا تضغط على فرنسا وبريطانيا العظمى في مؤتمر السلام لتقسيم دولة ألبانيا بين الدول الثلاث كما هو مخطط لها في معاهدة لندن السرية عام 1915. ينظر:
Nadine Akhund, The Two Carnegie Reports: From the Balkan Expedition of 1913 to the Albanian Trip of 1921 A Comparative Approach, Vol. XIV, 2012,P.6. Cited in: http://journals.openedition.org/balkanologie/2365

(7) وودرو ويلسن: هو الرئيس الثامن والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية ولد عام 1856 في فرجينيا، ودرس القانون وعمل بالمحاماة وحصل على الدكتوراه في العلوم السياسية وانتخب رئيسا للجمهورية عام 1912 ممثلا عن الحزب الديمقراطي، أعيد انتخابه عام 1916 وحاول أنْ يبقي الولايات المتحدة الأمريكية على الحياد خلال الحرب العالمية الأولى، إلاَّ أنَّ بلاده دخلت

الحرب إلى جانب بريطانيا عام 1917، وفي عام 1918 أعلن ما عرف بالنقاط الأربعة عشر، وجعلها أساساً لإنهاء الحرب، ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، القاهرة، 1980, ص1753.

(8) The Council of Four: minutes of meetings March 20 to May 24, 1919, Cited in: United States Department of State Papers relating to the foreign relations of the United States, The Paris Peace Conference, 1919, Vol. V, Washington, 1919, P. 483. ,(Hereafter will be Cited as: F.R.U.S.).

ومن الجدير بالذكر أنْ معاهدة لندن السرية التي وقعت بين فرنسا وإيطاليا وروسيا في السادس والعشرين من نيسان عام 1915، والني كانت بمثابة التقسيم الفعلي لألبانيا بين إيطاليا واليونان وصربيا، وعلى الرغم من أنَّها بقيت سراً حتى نشرها من قبل صحيفة سوفيتية عام 1917، إلاَّ أنَّ أخبار التقسيم المحتمل آنذاك قد تَمَّ تداولها بين المهاجرين الألبان في الولايات المتحدة وبلدان أخرى. للمزيد ينظر:

Vladimir Cicani, Albanian- American relations in the past and future, A thesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Master of Arts Degree Department of Political Science College of Liberal Arts, Graduate College University of Nevada, Las Vegas, August. 2002,Pp.6-7.; Miranda Vickers, the Albanians A Modern History, I.B. Tauris Publishers, New York, 2001, P.87.

(9)Vladimir Cicani, Op.Cit, P.10.

(10) Robert Clegg Austin, Op.Cit, P.5.

(11) عصبة الأمم : منظمة دولية سياسية أسست عام 1920، بموجب ميثاق شكل جزءاً من معاهدة فرساي التي نظمت الأوضاع بعد الحرب العالمية الأولى، أما عضوية العصبة فكانت على شكل أعضاء دائميين، وهم الحلفاء الذين كسبوا الحرب ومؤيدوهم وأعضاء من الدول المحايدة وعددها ثلاث عشرة دولة، وقد رفضت الولايات المتحدة الأميركية الانضمام إلى العصبة، وتكونت العصبة من ثلاث هيآت هي: الجمعية العامة ومجلس وأمانة دائمة، وكان الغرض من تأسيس العصبة هو حفظ الأمن وإشاعة السلام الدولي والتسوية السلمية للمنازعات الدولية وزيادة التعاون الدولي، اتفقت بريطانيا وفرنسا فيما بعد على إقصاء الاتحاد السوفييتي من عضويتها. وكان لها دور فعال في عقد العشرينات لتأمين مطامع الدول الكبرى. ينظر:-

Frederick Pollock, The League of Nations, The Lawbook Exchange, Ltd., Clark, New Jersey, 2003.;

حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن، دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ1945، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1995، ص11-32.؛

عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسة, المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج4، ط2، بيروت،1990، ص112.

(12)Raymond Zickel & Walter R. Iwaskiw, Albania a country study, Federal Research Division, Library of Congress, Second Edition, Washington, D.C.,1994, P.25.; Arber Hadri, The Emerging US-Albanian Relations and Kosovo Issue, International Journal of Humanities and Social Science, Vol. 8, No. 7, July 2018, P.75.

(13)Ada Ramaj, Steps towards Recognizing the New Albanian State by the United States of America (1921-1922),Academic Journal of Interdisciplinary Studies, Vol.3, No.3,Rome-Italy,June 2014,Pp.124-125.; Nadine Akhund, Op.Cit, P.7. Cited in: http://journals.openedition.org/balkanologie/2365 ; Vladimir Cicani, Op. Cit, P.12.

(14) يوليسيس غرانت سميث : (1870–1959)، دبلوماسي أميركي، ولد في ولاية بنسلفانيا عام 1870، بدأ العمل كموظف في السلك الدبلوماسي عام 1903، أصبح القائم بالأعمال والممثل للولايات المتحدة في الدنمارك بين (كانون الأول 1917– أيلول 1919)، ثم عين مفوضاً أمريكاً للمجر في 4 كانون الأول 1919، وقع معاهدة السلام الأمريكية المجرية عام 1921، أصبح أول مبعوث أميركي فوق العادة ووزيراً مفوضاً لألبانيا في كانون الأول 1922، وخدم حتى الثامن من شباط 1925، ثم أصبح وزيراً لبلاده في الأوروغواي بين عامي (1925–1929)، توفي في السابع والعشرين من آب عام 1959. للمزيد من التفاصيل ينظر: https://history.state.gov/departmenthistory/people/grant-smith-ulysses

(15) بعث وزير الخارجية الأميركي تشارلز إيفانز هيوز (Charles Evans Hughes) في الخامس والعشرين من تموز 1922 برقية إلى المفوض الأمريكي في ألبانيا ماكسويل بلاك (Maxwell Blake)، أبلغه فيها بأنه في الثامن والعشرين من تموز 1922، يمكنه تقديم أخطار خطي إلى وزير خارجية ألبانيا باعتراف الولايات المتحدة الأميركية القانوني بالحكومة الألبانية. ينظر:

Telegram from the Secretary of State to the Commissioner in Albania (Blake), 25. July, 1922, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. I, No.875,P.604.

(16) Ada Ramaj, Op.Cit, P.27.

(17) للمزيد من التفاصيل حول تلك التغيرات والخلافات السياسية ينظر:

https://uca.edu/politicalscience/dadm-project/europerussiacentral-asia-region/albania-1913-present/

(18) Vladimir Cicani, Op. Cit, Pp.12-13.

(19) أحمد زوغو: (1895 –1961)، ولد أحمد مختار بيج زوغولي(Ahmet Muhtar Bej Zogolli)، الذي غير اسمه لاحقًا إلى أحمد زوغو في قلعة بورغاجيت، في الجزء الشمالي من القسم الألباني في الإمبراطورية العثمانية، تلقى تعليمه في مدرسة غالتسراي الثانوية، أصبح حاكما لمنطقة مات(Mat) عام 1911، شارك في إعلان الاستقلال الألباني كممثل لمنطقة مات عام 1912، شغل منصب حاكم شكودر بين عامي(1920-1921) ، ثم منصب رئيس وزراء ألبانيا بين عامي(1922-1924) ، ثم رئيساً للجمهورية الألبانية المُعلن عنها حديثاً بين عامي(1925-1928)، وأخيرًا ملكا للألبان باسم الملك زوغو الأول بين عامي (1928-1939)، ألغى الشريعة الإسلامية في ألبانيا عام 1929، وتبنى مكانها قانوناً مدنياً قائماً على القانون السويسري، هرب بعد تعرض بلاده للغزو الإيطالي في نيسان 1939، ليستقر في فرنسا إلَّا أنَّه اضطر إلى مغادرتها بعد غزوها من الألمان عام 1940، عاش في بريطانيا بين عامي(1940-1946)، ثم في مصر بين عامي (1946-1952)، بناءً على طلب من الملك فاروق، ثم استقر في فرنسا حتى وفاته عام 1961. للمزيد ينظر:

Lars Ulwencreutz, Ulwencreutz's The Royal Families in Europe V, Lulu.com, 2013, Pp.477-481.

(20) Blerina Xhelaj, Albanian Relations with Italy and Yugoslavia during (1925 – 1926),Academic Journal of Interdisciplinary Studies, Rome, Italy, Vol. 2, No. 9,October. 2013.P.195.; Miranda Vickers, Op.Cit,P.117.

(21) Vladimir Cicani, Op. Cit, Pp.14-15.

(22) أصبحت ألبانيا إمارة مستقلة ولمدة محدودة تعرف باسم إمارة ألبانيا بين عامي(1914– 1925)، خلفتها أول جمهوريه ألبانية بين عامي (1925– 1928)، ثم ملكيه مرة أخرى بين عامي (1928– 1939)، عانت من الاحتلال الإيطالي عام 1939 الذي استمر حتى عام 1943، ثم الاحتلال الألماني بين عامي (1943–1944)، إذ تم تحريرها وتحولت بعد ذلك إلى دولة شيوعية باسم جمهورية ألبانيا الشعبية الاشتراكية عام 1945. ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/History_of_Albania

(23) Raymond Zickel & Walter R. Iwaskiw, Op.Cit, P.31.

(24) جون كالفن كوليدج: (1872– 1933)، سياسي جمهوري ومحامي أمريكي، ولد في بليموث بولاية فيرمونت في 4 يوليو 1872، تخرج من كلية أمهيرست بمرتبة الشرف، ودخل القانون والسياسة في نورثهامبتون، أصبح نائباً لحاكم ولاية ماساتشوستس بين عامي(1916–1918)، ثم حاكم ولاية ماساتشوستس بين عامي (1919–1920)، انتخب نائباً لرئيس الولايات المتحدة بين عامي (1921–1923)، ثم رئيساً بين عامي (1923–1929). توفي في يناير 1933. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Heidi M D Elston,Calvin Coolidge Series: United States Presidents,Printed in the United States of America, North Mankato, Minnesota, 2016.

(25) Vladimir Cicani, Op. Cit, Pp.14-15.

(26) Doriana Pano,The Impact of Albanian Political Immigration to the US on the Establishment of Democracy in Albania, Academic Journal of Interdisciplinary Studies, Vol. 4, No. 3, Rome-Italy, November 2015,P. 259.

(27) Vladimir Cicani, Op. Cit, P.15.

(28)Ada Ramaj, Op.Cit, P.124.

(29)Enver Hoxha, The Anglo - American Threat to Albania, Memoirs of the National Liberation War, Tirana, 1982, p.14.

(30)Vladimir Cicani, Op. Cit, Pp.15-16

(31) للمزيد من التفاصيل حول السياسة التي اتبعتها إيطاليا لفرض هيمنتها على ألبانيا خلال الثلاثينيات. ينظر:

Gani Manelli, Partisan Politics in World War II Albania: The Struggle for Power, 1939-1944, Journal East European Quarterly, Vol.40, Issue: 3, 2006, P. 333 .;
Raymond Zickel & Walter R. Iwaskiw, Op.Cit, P.30.

(32) Doriana Pano, Op.Cit, P.259.; Raymond Zickel & Walter R. Iwaskiw, Op.Cit, Pp.32-33.

(33) كوردل هل : (1871– 1955)، سياسي ديمقراطي أميركي، ولد في الثاني من تشرين الأول 1871، أصبح رئيساً للجنة القومية للحزب الديمقراطي بين عامي (1921 – 1924)، وعضو مجلس الشيوخ الأميركي بين عامي (1931–1933)، ثم أصبح وزيراً للخارجية بين عامي (1933–1944) في عهد الرئيس روزفلت، مارس دوراً مهماً في سياسة الحرب العالمية الثانية، وأسهم في توحيد صفوف الحلفاء، وأيد فكرة إنشاء منظمة عالمية، مُنح جائزة نوبل للسلام عام 1945، توفي عام 1955. ينظر:-

Frances W. Kunstling & Barbara J. Young, Hull, Cordell(1871-1955), Department of State Tennessee State Library and Archives, 1968.

(34) Vladimir Cicani, Op. Cit, P.16.

(35) Enriketa Papa-Pandelejmoni, Doing politics in Albania during the Second World War(The case of Mustafa Merlika Kruja's fascist collaboration),University of Tirana, Faculty of History, 2011, Pp.70-71.

(36) هيو غلادني غرانت : (1888–1972)، دبلوماسي أمريكي من ولاية ألاباما، تلقى تعليمه في جامعة سامفورد، كان سكرتيراً للسناتور هوغو بلاك بين عامي (1927–1933)، ثم شغل منصب المبعوث فوق العادة والوزير المفوض إلى (ألبانيا) في الثامن من تشرين الثاني 1935 حتى السابع والعشرين من ايلول 1939، ثم سفيرًا للولايات المتحدة في تايلاند بين عامي (1940–1941)، توفي عام 1972. للمزيد ينظر:

https://history.state.gov/departmenthistory/people/grant-hugh-gladney

(37)Memorandum, by the Secretary of State for President Roosevelt, 27. May, 1944, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. III, No. 875, P.271. http://digital.library.wisc.edu/1711.dl/FRUS.FRUS1944v03 ;Vladimir Cicani, Op. Cit, P.16.; Edward J. Sheehy,Albanian-American Relations in the Fall of 1946: A Stormy End, APRIL 9, 2019, Cited in: http://tiranaobservatory.com/2019/04/09/albanian-american-relations-in-the-fall-of-1946-a-stormy-end/

(38) Vladimir Cicani, Op. Cit, P.17.

(39) Memorandum, by the Secretary of State for President Roosevelt, 27. May, 1944, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. III, No. 875, P. 272. ; DECLASSIFIED AND RELEASED BY CENTRAL INTELLIGENCE AGENCY SOURCES METHODS EXEMPTION NAZI WAR CRIMES DI SCLOSURE ACT, 2007, Cited in: https://www.cia.gov/library/readingroom/docs/OBOPUS%20BG%20FIEND%20%20%20VOL.%201%20(COUNTRY%20PLAN%20ALBANIA)_0029.pdf

(40) بالي كومبتار: وتسمى أيضاً الجبهة الوطنية، منظمة سياسية وحركة ألبانية قومية مناهضة للشيوعية، تأسست في تشرين الثاني 1942، من ملاكي الأراضي والقوميين الليبراليين المعارضين للشيوعية وقادها علي كلسيرا (Ali Këlcyra) ومدحت فراشوري(Midhat Frashëri)، ، تحالفت مع حركة التحرير الوطني الألباني ضد الإيطاليين في جنوب ألبانيا نهاية عام 1942 وفقا لاتفاق قرية موكجي(Mukje)، إلاَّ أنَّ الاتفاق لم يستمر طويلاً بسبب رفض الشيوعيين، وبعد هزيمة إيطاليا واحتلال ألمانيا لألبانيا في خريف عام 1943، شكلت حكومة متعاونة مع النازيين في تيرانا واستمرت في حربها ضد الجماعات الشيوعية وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية هزمت بالي كومبتار ، وسجن وأعدم معظم قادتها بسبب تحالفهم وتعاونهم مع النازيين. للمزيد ينظر:

https://albanianstudies.weebly.com/balli-kombetar.html

(41)Bernd Jürgen Fischer, Albania at War, 1939-1945,C. Hurst & Co. Publishers, London, 1999, P.3.; Raymond Zickel & Walter R. Iwaskiw, Op.Cit, P.36.

(42) جبهة التحرير الوطني أو حركة التحرير الوطني : منظمة مقاومة شيوعية ألبانية قاتلت في الحرب العالمية الثانية. تم تشكيلها في السادس عشر من أيلول 1942 ،خلال مؤتمر بيز (Pezë)– قرية بالقرب من تيرانا– بقيادة أنور خوجا، وضمت في عضويتها أيضاً قوميين معروفين، وفي أيار 1944 تحولت جبهة التحرير الوطنية الألبانية إلى حكومة ألبانية وأصبح قادتها أعضاء حكوميين، وفي أغسطس 1945 تم استبدالها بالجبهة الديمقراطية، وكان جيش التحرير الوطني الألباني هو الجيش الذي تم إنشاؤه خلال حركة التحرير الوطني. للمزيد من التفاصيل ينظر:

Miranda Vickers & James Pettifer, Albania: From Anarchy to a Balkan Identity, Printed in England, London, 1997, P.291.; Agnes Mangerich, Albanian Escape: The True Story of U.S. Army Nurses Behind Enemy Lines. University Press of Kentucky. 2010, Pp. 5-6.

(43)Raymond Zickel & Walter R. Iwaskiw, Op.Cit, P.36.

(44) أنور خوجا: (1908 - 1985)، سياسي ورجل دولة الباني، ولد عام 1908، عمل سكرتيرًا في القنصلية الألبانية في بروكسل بين عامي (1935-1936)، بعد عودته إلى ألبانيا أصبح مدرساً في مدرسة القواعد في عام 1936، انضم أنور خوجا إلى الحزب الشيوعي في ألبانيا عند تأسيسه في الثامن من تشرين الثاني عام 1941، أسس حركة التحرير الوطني(the National Liberation Movement) في أيلول 1942بهدف توحيد الألبان المناهضين للفاشية، انتخب سكرتيراً للحزب الشيوعي في آذار 1943، وفي تشرين الأول 1944شكل الشيوعيون حكومة مؤقتة في برات (Berat)، شغل منصب رئيس وزراء ألبانيا بين عامي(1944– 1954)، توفي عام 1985. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Enver-Hoxha

(45) Bisser Petrov, the monarchy in Albania during World War II, (Institute of Balkan Studies), Academie des Sciences De Bulgarie Institut detudes Balkanigues Etudes Balkaniques, 2002, No 2,P.12. Cited in: https://www.academia.edu/1167664/The_Monarchy_in_Albania_during_World_War_II ; https://www.globalsecurity.org/military/world/europe/al-history-51.htm ; Raymond Zickel & Walter R. Iwaskiw, Op.Cit, P.37.

(46) Telegram from The Acting Representative in Albania (Fultz) to the Secretary of State, 24.November, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No.2445, P.73.

(47) Doriana Pano, Op.Cit, P.259

(48) Telegram from The Acting Secretary of State to the Chargé in Moscow (Kennan), 17.May, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 1745,Pp.26-27.

(49) Telegram from The United States Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 10. May, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 1045,P.25.

(50) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 25. May, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 2545,Pp.27

(51) كانت هناك جملة موضوعات تمت مناقشتها بين الممثل الأميركي جوزيف جاكوبس ورئيس الوزراء الألباني أنور خوجا خلال اللقاء الذي جمع الطرفين في الرابع والعشرين من أيار 1945. للمزيد من التفاصيل ينظر:

The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 26. May, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No.16, Pp.28-34.

(52)Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 25. May, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 2545,Pp.28.

(53)Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 1. July, , 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 145,P.41.

(54)Vladimir Cicani, Op. Cit, Pp.20-21.

(55) هاري أس. ترومان :(1884–1972)، الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية، أصبح نائباً في مجلس الشيوخ لولاية ميسوري عام 1934، عُين نائباً للرئيس روزفلت عام 1944، ترأس الولايات المتحدة الأميركية بين عامي(1945–1953)، وكانت رئاسته حافلة بالأحداث الدولية بدأت بتحقيق النصر على ألمانيا واستخدام القنبلة الذرية ضد اليابان، ومن ثم استسلامها في صيف عام 1945. وتبنى خطة مارشال لإعادة بناء اقتصاد أوربا، أصدر مبدأه الذي عُرف باسمه "مبدأ ترومان" عام 1947 لاحتواء الشيوعية، وأسهم في إنشاء حلف الناتو عام 1949. ينظر:–

William F. Levantrosser (ed.), Harry S. Truman: The Man from Independence, New York, 1986.;

رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه أوربا في عهد الرئيس الأمريكي هاري. أس. ترومان 1945–1952(دراسة تاريخية سياسية)، أطروحة دكتوراه غير منشورة, جامعة البصرة، كلية الآداب,2005.

(56)Telegram from The Albanian Prime Minister (Hoxha) to President Truman, 25. July, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 2545, Pp.43-44.

(57) Telegram from The Albanian Prime Minister (Hoxha) to President Truman, 25. July, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 2545, P.44.

(58) كانت البعثة الخاصة لحكومة الولايات المتحدة إلى تيرانا لدراسة الظروف في ألبانيا أرسلت بتاريخ الأول من تموز 1945، تقريرًا أوليًا عن النتائج التي توصلت إليها بشأن الحقائق وبعض التوصيات فيما يتعلق بمسألة توسيع الاعتراف بـ "حكومة ألبانيا الديمقراطية ". للمزيد من التفاصيل ينظر:

Telegram from Telegram The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 1.July, 1945,Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No.145,Pp.38-41.

(59) The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 15. August, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No.1545, Pp.46-48.

(60) Ibid, P. 48.

(61) The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 15. August, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No.1545, Pp.48-49.

(62) The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 15. August, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No.1545, P. 49.

(63) للاطلاع على نص الاعلان بشأن أوربا المحررة (Crimea Declaration on Liberated Europe)المدرج كجزء من تقرير القرم في الحادي عشر من شباط 1945. ينظر:

United States Department of State, Foreign relations of the United States. Conferences at Malta and Yalta, 1945,pp.971-972.

(64) Telegram from The Chargé in the United Kingdom (Gallman) to the Secretary of State, 6.October, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 645,Pp.59-60.

(65) أدى عدم استلام نص المذكرة الأميركية، بسبب الإرسال اللاسلكي إلى أنْ يقدم هاري تي، فولتز شرحا موجزاً للجنرال أنور خوجا أوضح فيه أنَّهُ تم التوصل إلى اتفاق بشأن مسألة الاعتراف من قبل الولايات المتحدة والحكومات البريطانية والسوفيتية، وأنَّهُ تم الاتفاق على أن يقوم ممثلو الحكومات الثلاث بإبلاغه نية حكوماتهم لمنح الاعتراف. ينظر:

Telegram from The Acting Representative in Albania (Fultz) to the Secretary of State, 10. November, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 1045, P.68.

(66)Telegram from The Acting Representative in Albania (Fultz) to the Secretary of State, 10. November, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 1045, pP. 68-69.

(67) Sonila Boçi, The December 2nd, 1945 Albanian elections : legitimization, or mere formalization for communist power?, vol. 7, Issue 2, Porta Balkanica, 2015,P.14. Cited in: http://hdl.handle.net/11222.digilib/135432

(68) Telegram from The Acting Representative in Albania (Fultz) to the Secretary of State, 12. November, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 1245, P.69.

(69) جيمس فرانسيس بيرنز: (1879-1972)، كان قاضياً وسياسياً أمريكياً، ولد في ولاية كارولينا الجنوبية عام 1882، خدم في مجلس النواب الأمريكي بين عامي (1911-1925) وفي مجلس الشيوخ بين عامي (1931-1941)، أصبح مديراً لتعبئة الحرب الأمريكية بين عامي (1943-1945)، ثم وزيراً للخارجية من 3 تموز 1945 حتى1947، أصبح حاكماً لولاية كارولينا الجنوبية بين عامي(1951 – 1955)، توفي عام 1972.للمزيد ينظر:

The New Encyclopedia Britannica, Vol. II, P. 416.;
https://biography.yourdictionary.com/james-francis-byrnes

(70) Telegram from The Secretary of State to the Acting Representative in Albania (Fultz), 15. November, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 1345,P.71.

ومن الجدير بالذكر أنَّ الجهات المختصة في وزارة الخارجية الأميركية أخذت بإعداد نسخ من المعاهدات المطلوبة المعنية لإرسالها إلى تيرانا وكان من المقرر أنْ تصل في غضون عشرة أيام إلى أسبوعين. ينظر: Ibid, P.71.

(71) The Albanian Prime Minister (Hoxha) to the American Acting Representative in Albania (Fultz), 15. November, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 2245,Pp.71-72.
(72) Ibid, P.72.
(73) Telegram from The Acting Representative in Albania (Fultz) to the Secretary of State, 24. November,1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 2445, P.73.
(74) Telegram from The Secretary of State to the Representative in Albania (Jacobs), 29. November, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 2445,Pp.74-75.
(75) Ibid, P.75.
(76) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 1. December, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 145, Pp.75-76.
ومن الجدير بالذكر أنَّ جوزيف جاكوبس قد سَلم أنور خوجا نسخاً من المعاهدات الأربع (التحكيم والمصالحة وتسليم المجرمين والتجنس)، ينظر: Ibid, P.76.
(77) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 1. December, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 145, Pp.75-76.
(78) Telegram from The Secretary of State to the Representative in Albania (Jacobs),5. December, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 145, P.77.
(79) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State,18. December, 1945, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. IV, No. 1845, Pp.78-79.
(80) DECLASSIFIED AND RELEASED BY CENTRAL INTELLIGENCE AGENCY SOURCES METHODS EXEMPTION NAZI WAR CRIMES DI SCLOSURE ACT, 2007, p.14,Cited in:
https://www.cia.gov/library/readingroom/docs/OBOPUS%20BG%20FIEND%20%20%20VOL.%201%20(COUNTRY%20PLAN%20ALBANIA)_0029.pdf
(81) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 4. February (top Secret), 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 446, Pp.4-5.
(82) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State (top Secret), 5. February, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 546, P. 6.
(83) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State (top Secret), 8. February, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 846, Pp. 6-7.
(84) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State (top Secret), 8. February, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 846, Pp. 6-7.
(85) قامت السلطات الألبانية بتقييد أنشطة البعثة في الأسابيع الأخيرة، من خلال إلغاء التصاريح الدائمة ولم يتم تجديدها أبداً، كما تم تجاهل طلبات الحصول على إذن للقيام برحلات قصيرة من تيرانا، بالإضافة إلى ذلك، لم يتم قبول طلبات دخول ألبانيا لكارمل أوفي(Carmel Offie)، وهو مسؤول حكومي أمريكي، ورودولف مارينشاك (Rudolph Marinschak)، زوجة القائم بأعمال البعثة، وهذه الحوادث والمواقف تجاه البعثة توضح أنَّ السلطات الألبانية لا تشعر بالثقة تجاه أعضاء البعثة الأمريكية. للمزيد ينظر:
Telegram from The Secretary of State to the Representative in Albania (Jacobs) (top Secret), 12. February, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 846, P.10.
(86) كازيرتا: مدينة تقع جنوب إيطاليا في إقليم كامبانيا، أسسها اللومبارديون في القرن الثامن، ثم بنيت على الطراز الحديث إبان الحكم الفاشي، سكانها 79.488 نسمة، تشتهر بقصرها الملكي الذي كان مخصصا لملك نابولي وكان أكبر قصور أوروبا في القرن الثامن عشر، اتخذ القصر الملكي كمقر لقائد الحلفاء الأعلى في نهاية الحرب العالمية الثانية، وتم توقيع استسلام الجيش الألماني في إيطاليا هناك في التاسع والعشرين من نيسان عام 1945، وتعد كازيرتا مركز لتجارة المنتجات الزراعية مع الصناعات الغذائية وصناعة الزجاج وصناعة الحرير. للمزيد ينظر:
https://www.britannica.com/place/Caserta-Italy
(87) Telegram from The Secretary of State to the Representative in Albania (Jacobs) (top Secret), 12. February, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 846, Pp.9-10.
(88) Telegram from The Secretary of State to the Representative in Albania (Jacobs) (top Secret), 12. February, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 846, Pp.10-11.

(89) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, (Secret), 28. February, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 2846, Pp.13-14.
(90) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, (Secret), 28. February, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 2846, P.15.
(91) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, (Secret), 20. April, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 2046, P.18.

(92) جون دي هيكرسون: (1898- 1989)، دبلوماسي أمريكي ولد في ولاية تكساس عام 1898، أكمل دراسته الجامعية عام 1920 ، أصبح مدير الشؤون الأوروبية في وزارة الخارجية الأمريكية بين عامي (1947-1949)، ثم مساعد وزير الخارجية لشؤون المنظمات الدولية بين عامي (1949-1953)، ثم سفيراً لدى فنلندا بين عامي(1955-1960)، والفلبين بين عامي (1960-1961)، للمزيد ينظر:

https://www.trumanlibrary.gov/library/oral-histories/hickrson

(93) هاريسون فريمان ماثيوز: (1899-1986) دبلوماسي أمريكي ، ولد عام 1899 في ولاية ماريلاند، خدم في البحرية الأمريكية خلال الحرب العالمية الأولى ،. درس في المدرسة الحرة للعلوم السياسية في باريس بين عامي (1922-1923)، أصبح موظفًا في وزارة الخارجية الأمريكية، وتضمنت مهامه مناصب سكرتارية في هنغاريا بين عامي(1924- 1926)، وكولومبيا بوغوتا (1926-1929)، ثم خدم في وزارة الخارجية كنائب لرئيس قسم شؤون أمريكا اللاتينية بين عامي (1930-1933) بعدها انتقل إلى منصب سكرتير في كوبا بين عامي (1933-1937)، ثم قنصلا في فرنسا بين عامي (1937-1940)، ثم مستشاراً في السفارة الأمريكية في لندن بين عامي (1941-1943)، عمل مرة أخرى في وزارة الخارجية ، إذ تم تعيينه رئيساً لقسم الشؤون الأوروبية ومديراً لمكتب الشؤون الأوروبية بين عامي (1943-1947)، وسفيرا لبلاده في السويد بين عامي (1947-1950)، ثم شغل منصب نائب وزير الخارجية بالوكالة بن عامي (1950-1953)، أصبح سفيرا في هولندا بين عامي (1953-1957)، ثم سفيراً في النمسا من عام 1957 حتى تقاعده عام 1962، بعد تقاعده من السلك الدبلوماسي ، عمل كعضو في مجلس التقديرات الوطنية التابع لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية ورئيسًا أمريكيًا للمجلس المشترك الدائم للدفاع بين أمريكا وكندا بين عامي (1963-1969). توفي في واشنطن عام 1986، للمزيد ينظر :

Martin Folly& Niall Palmer, Historical Dictionary of U.S. Diplomacy from World War I through World War II, Scarecrow Press, Lanham. Maryland, 2010, Pp. 228-229.

(94) Telegram from The Deputy Director, Office of European Affairs (Hickerson), to the Director, Office of European Affairs (Matthews), in Paris, (secret), 27. July, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 2746, Pp.21-22.
(95) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 18.August, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 1846, Pp.24-25.

(96) للمزيد من التفاصيل حول المعاهدات المتعددة الأطراف التي كانت كل من الولايات المتحدة وألبانيا طرفين فيها وهي إحدى عشرة معاهدة، ينظر:

Telegram The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 15.August, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 1546, P.23.
(97) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State, 18.August, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 1846, Pp.25-26.
(98) Telegram from The Representative in Albania (Jacobs) to the Secretary of State,(Secret), 10. October, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 1046, Pp.27-28.

(99) كان المبعوث الأميركي جوزيف جاكوبس قد غادر تيرانا في العاشر من تشرين الأول 1946، وتولى جورج د. هندرسون مسؤولية البعثة. ينظر. Ibid. P.28

(100) The Acting Representative in Albania (Henderson) to the Secretary of State(secret), 16. October, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 1646, Pp.28-29.
(101) The Acting Representative in Albania (Henderson) to the Secretary of State(secret), 19. October, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 1946, Pp.31-32.
(102) The Acting Representative in Albania (Henderson) to the Secretary of State(secret), 29. October, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 2946, P.35.
(103)The Acting Secretary of State to the Acting Representative in Albania (Henderson) (secret), 2. November, 1946, Cited in: (F.R.U.S.), Vol. VI, No. 1946, P.35-36.